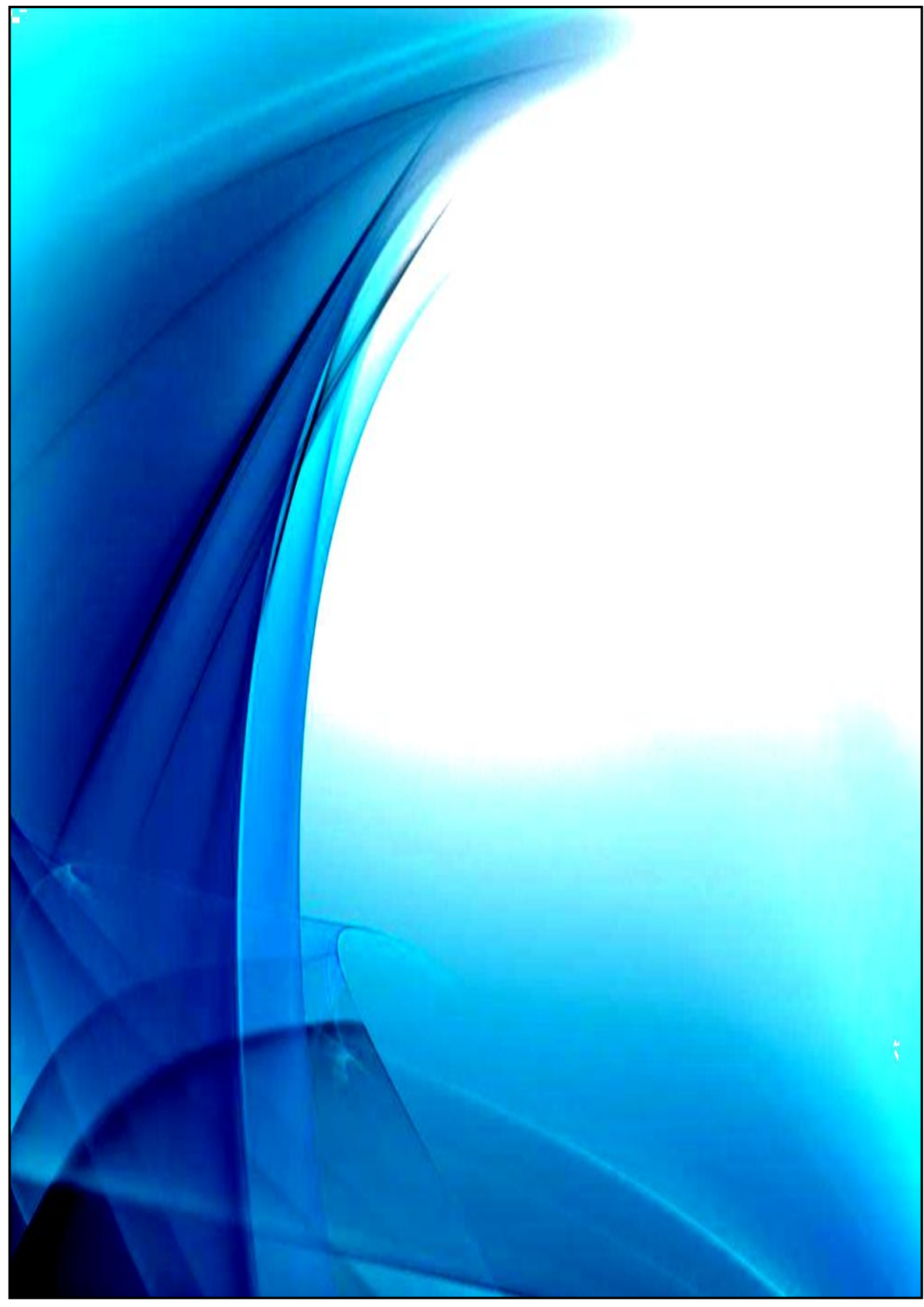

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا-

The influence of the cultural determinant

In French foreign policy - cultural diversity as a model-

*بوخرس محمد أمين

جامعة المنار (تونس)

Med_Amine3100@outlook.fr

تاريخ الإرسال: 2022/09/30 تاريخ القبول: 2023/04/14

****

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معالجة مسألة حماية وتعزيز أشكال التنوع الثقافي، بحيث نهاية الحرب الباردة حملت تغييرات واسعة مست الساحة الدولية أين أصبحت التركيبة الدولية أكثر تعقيدا بفعل العولمة، إذ تبنت فرنسا مقاربة حماية وتعزيز التنوع الثقافي عبر العالم، فهي من الدول القليلة التي بادرت وأعطت للثقافة دعما واهتماما مثل أي مجال استراتيجي في إطار سياستها الخارجية، ففرنسا تؤمن بمبدأ أن الثقافة أحسن من الوسائل الأخرى للتأثير على المجتمعات الأخرى، فالتنوع الثقافي يعتبر أحد أهم الأهداف الأساسية لسياستها الخارجية، أين مر بمرحلتين بداية بالاستثناء الثقافي وصولا إلى التنوع الثقافي، هذا ما جعلها في تحديات مباشرة خلفتها العولمة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وتطرح الدراسة مجموعة من الأسئلة تتعلق أساسا بالتوجه الفرنسي تجاه حماية وترقية التنوع الثقافي واستعمالها له كأداة ووسيلة لخدمة مصالحها في المجتمع الدولي

الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي؛ البعد الثقافي في العلاقات الدولية؛ التنوع الثقافي الفرنسي.

Abstract:

This research paper tackles the issue of protecting and promoting forms of cultural diversity .Essentially, the end of the Cold War triggered many alterations in the international scene. The latter's structure has turned more complicated through globalization. France has adopted an approach of preservation and enhancement of cultural diversity across the world. Indeed, it is one of the few countries that launched and gave a strong impetus to culture. It surmises that culture is the most influential device on other societies. It actually considers it as the main objective of its foreign policy, which went through two main phases, ranging from cultural exclusion to cultural variation. The study also queries the French political orientation with regard to the cultural diversity attempting.

Key Words: Cultural diversity; The cultural dimension in international relations; French cultural diversity.

* بوخرس محمد أمين

مقدمة:

أ دركت القوى الدولية الكبرى دور العامل الثقافي في السياسة وتأثيره في العلاقات الدولية، إذ أخذ العامل اللغوي مكانة جديدة وتحول إلى عامل سياسي، فاللغات أصبحت تمثل رهانا ثقافيا، علميا واقتصاديا، أما على صعيد الهوية فهي تمثل رهانا جيوسياسيا عن طريق نشر ثقافتها وإحلال نفوذها بواسطة إشعاعها بين الشعوب، مما يسمح لها بالانفتاح وفتح أبواب الحوار والتعايش.

تبنى النموذج الفرنسي هذه المقاربة وتناول هذا الطرح، إذ فرنسا دائما ما تعتبر نفسها حاملة لواء الثقافة، المبادئ والقيم عبر العالم، فهي تملك مكانة مميزة في الميدان الثقافي، بفضل تاريخها وموروثها بالإضافة إلى الإمكانيات التي تمتلكها وتسخرها لخدمة ثقافتها التي تستثمر فيها بإتباع سياسة الإشعاع والتأثير.

التنوع الثقافي ليس ظاهرة جديدة، فالتنوع موجود منذ القدم وبسب التوسع والانقسامات التي عرفتها البشرية نجد العالم الآن يتكون من ثقافات ومجتمعات متنوعة ومختلفة، الثقافة تتنوع عبر المكان والزمان وينمو هذا التنوع يوما بعد يوم مما يستوجب التفاعل والرغبة في العيش المشترك بين الهويات الثقافية المتعددة والمختلفة (علي 2014، ص.51).

تعتبر الثقافة ركنا أساسيا في حياة الأمم والشعوب، فهي رابط اجتماعي يمكنهم من خلالها بناء هويتهم وتحقيق ذاتهم وإدراك معنى وجودهم، حيث أن الإنسان لا يعتمد على الأشياء المادية فقط، بل يعيش بأحاسيسه ومشاعره الروحية والفكرية، فالثقافة تلعب دورا رئيسيا في العملية التنموية باعتبارها جزءا من مكونات الإنسان الأساسية، ولكن يجب عليها أن ترتبط بقضايا الإنسان ودمج المعطيات الثقافية في أي مشروع تنموي.

مقياس رقي وتطور الشعوب هو مدى وعيها الثقافي وتطورها الحضاري، فبعد فترة التهميش الطويلة التي تعرضت لها الثقافة باعتبارها نشاطا ثانويا، أخذ دورها في التطور مع مجموع التغييرات التي شهدها العالم مع نهاية القرن الماضي وأضحت تشكل أحد الأعمدة الأساسية لتنمية الاقتصاد العصري، فهي تمنح قوة حيوية في الإبداع وخلق الثروة، فقد أدرك خبراء المجتمع الدولي أهمية البعد الثقافي في التطوير والتنمية بحيث لا يجب التركيز فقط على الجانب الاقتصادي وهذا ما أثبته فشل العديد من الدول التي تبنت هذا الطرح.

يزخر العالم بعديد الثقافات المختلفة، إذ يعتبر التنوع الثقافي فاعلا أساسيا في الساحة الدولية مع تعدد المعاني التي يمثلها، ففي الآونة الأخيرة زادت حجم التهديدات التي تواجهه خاصة في مواجهة العولمة وتوجهات الاندماج الجهوي، إذ أصبح أحد أهم تحديات العلاقات الثقافية الدولية، فالمحافظة على التنوع الثقافي وترقيته أصبح شيء فشيئا هدف رئيسي للسياسة الخارجية الفرنسية، هذا الهدف الذي عبرت عنه بواسطة المطالبة بالاستثناء الثقافي في البداية والذي يخدم بشكل كبير التنوع الثقافي إذ يشكل بجانب تنمية السياسات الثقافية أهم أعمدة تعزيز وترقية التنوع الثقافي.(Duvignaud et Khaznadar 2003, p. 314)

مع دخول الألفية الثالثة وتسارع الأحداث التي صاحبت العولمة والعالم الذي أصبح يخضع لقواعد السوق، أدى إلى ظهور بعض الخمول والافتقار الإيديولوجي أكثر من المادي في السياسة الثقافية الدولية الفرنسية،

التي دائما ما جسدت صورة فرنسا المضيافة، المبدعة والمتماسكة، أين الثقافة وقبل أي شيء وجب أن تعرف كقيمة غير تجارية ربحية من خلال مفهوم الاستثنائي الثقافي.

فمن هذا المنطلق وعلى ضوء ما تقدم تسعى هذه الورقة البحثية إلى معالجة الإشكالية التالية: ما هي التحديات التي تواجه فرنسا لحماية التنوع الثقافي في ظل العولمة؟

لمعالجة اشكالية البحث تم اقتراح الفرضيات التالية:

دائما ما اقترنت مسألة التنوع الثقافي بفرنسا، التي حملت لواء تعزيزه، حمايته ونشر مقوماته عبر العالم.

السلوك الفرنسي مع بداية الألفية الجدية أخذ منحى جديد تمثل في توجه سياسته نحو المحددات ثقافية.

أخذ المحدد الثقافي بعدا جيوسياسيا في هيكلة وتنظيم السياسة الخارجية الفرنسية، بالأخص في ظل المعطيات الجديدة التي فرضتها العولمة.

فرنسا تستعمل التنوع الثقافي كأداة لخدمة مصالحها في الساحة الدولية.

بغيت تحقيق هدف الدراسة فقد تم تقسيم البحث إلى:

1. مساهمة البعد الثقافي في العلاقات الدولية

1.1 أهمية الثقافة في الساحة الدواية

2.1 بروز التنوع الثقافي

2. تبني فرنسا لمبدأ التنوع الثقافي

1.2 أمن الاستثناء الثقافي إلى التنوع الثقافي

2.2 التنوع الثقافي هدف السياسة الخارجية الفرنسية

2. مساهمة البعد الثقافي في العلاقات الدولية

اختلف المنظرون والمفسرون في تفسير الثقافة وما مدى أهميتها في الساحة الدولية وعلى سلوك الفواعل الدولية، إذ هناك من يتبنى الطرح الذي يقصي ويلغي أي دور للثقافة ويبرز دور عوامل مثل: القوة، السياسة والاقتصاد في التأثير على العلاقات الدولية، بالمقابل هناك اتجاه يؤكد على أهمية الثقافة وتأثيرها على سلوك الأفراد الصانعة للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية.

البعد الثقافي في العلاقات الدولية يعبر عن الثقافة السائدة في أي مجتمع، المشكلة من الحضارة والقيم التي تُوجه سلوك الأفراد على المستوى الداخلي والخارجي. التحولات الكبيرة التي حصلت بعد نهاية الحرب الباردة في الخارطة الدولية ساهمت وبشكل كبير في بروز البعد الثقافي والتأكيد على دوره في العلاقات الدولية.

يلعب العامل الثقافي دورا كبيرا في صياغة السياسات وتشكيل تصورات الفاعلين الدوليين، وسلوكهم إزاء مختلف القضايا، وفي توزيع المصالح وتوجيه المؤسسات الدولية بالإضافة إلى النسق الدولي المرغوب أو المرفوض، يعكس النسق الدولي إلى جانب توزيع القدرات المادية والمصالح توزيع الأفكار والثقافات المعبرة عن تعدد التنشئات الثقافية، الاجتماعية والسياسية ما يتجلى أثر ذلك في أنماط التفاعلات التي تطبع السياسة الدولية (شلبي 2018، ص.1).

بدخول البعد الثقافة إلى معترك الساحة الدولية، هل استطاعت الثقافة مجابهة ومجارات أبعاد أثبتت وجودها كالبعدين السياسي والاقتصادي؟

1.2 أهمية الثقافة في الساحة الدولية:

الثقافة كبعد وعنصر مؤثر في الساحة الدولية ترتبط بالتخطيط الشامل والمبرمج من قبل صناع السياسة الخارجية، (فاضل نعمة 2008، ص.1) ظهر بعد نهاية الحرب الباردة وتطور بشكل ملحوظ أثناء الحرب الباردة بتطور مفهوم الثقافة التي اعتبرت وسيلة لحوار الأمم، التنمية، حقوق الإنسان والعلاقات بين الشعوب (Busson 2012, p. 14).

في الفترة التي تزامنت ونهاية الحرب الباردة زاد الاهتمام بالثقافة في التنظير للعلاقات الدولية بحيث نالت حصة الأسد في التحليل، إذ أصبحت الثقافة والقيم من أهم القضايا التي تتم دراستها وتحليلها، بحيث لم تكن تحظى بنفس الاهتمام بالسابق.

ما يؤكد على دور وأهمية الثقافة في الساحة الدولية ولدى الفواعل الدولية في تفاعلاتها ومدى قوتها ونفوذها التغييرات التي صاحبت نهاية الحرب الباردة والتي حملت معها فكرا جديدا لقياس مدى قوة الفواعل، فبعد تراجع الصراعات العسكرية المباشرة وهيمنة فكرة العولمة التي قللت من المنافسة الأيديولوجية، معيار القوة أصبحت تتحكم فيه عوامل غير مادية متمثلة أساسا في: الثقافة، القيم والحضارة وتوازنها وتكاملها مع العوامل المادية الأخرى من قوة سياسية، عسكرية واقتصادية.

و يمكن تلخيص الدور الذي تلعبه العوامل الثقافية في دراسة العلاقات الدولية من خلال النقاط التالية:

- تحدد الثقافة صورة العالم لدى القوى الفاعلة في النظام الدولي، ومن تؤثر في إدراكها أو سوء إدراكها للأحداث، وهي أحكامها الأخلاقية (الصواب والخطأ)، الجمالية (الحسن والقبح) والذوقية (المناسب والغير مناسب). تبرز أهمية الدور الثقافي في أن صناع السياسة الخارجية لا يحسبون المكاسب والخسائر المتوقعة بعقلانية كاملة، بل رؤيتهم للعالم وأحكامهم تؤثر في تلك الحسابات ومن ثم سلوكهم (على سالم 2008، ص. 131).

- تمثل الثقافة مصدرا مهما للدوافع، فالدوافع لا تنبع فقط من داخل الفرد وشخصيته، بل أيضا من علاقته بمن حوله والقيم الثقافية في مجتمعه، فيمكن التمييز مثلا بين مجتمعات تعلي من قيمة الحرية، وأخرى من قيمة المساواة، أخرى من قيمة التضامن وهكذا... فتبرير حرب باسم نشر الديمقراطية قد يكون أيسر في المجتمعات التي تعلي من قيمة الحرية.

- الثقافة تلعب دورا مهما في تحديد هوية الفرد والجماعة، وتمييز الجماعة من غيرها من الجماعات على أسس القرابة أو العرق أو الدين أو اللغة أو الأرض أو غيرها... تحدد الثقافة من نحن ومن هم، فهي الأساس الذي تقوم عليه الإيديولوجيات.

- يرتبط دور الثقافة في تقسيم الناس، سواء على أساس العرق أو الطبقة (الاجتماعية والاقتصادية) أو المكانة أو الجنس أو غيرها ويتضح هذا الأثر على مستوى العالم في تقسيمه إلى شرق وغرب، وإلى شمال وجنوب، فهذه التقسيمات ليست جغرافية وإنما ثقافية، وتقوم نظرية صراع الحضارات على تقسيم العالم على أسس ثقافية (هنتنجتون 1999، ص. 39).

تعتبر الثقافة خارطة الطريق الذهنية، التي تقدم للسلوك السياسي المعرفة والإرشاد، بحيث توضح وتفسر سلوك الجماعات والأفراد، والتي تقدم نظرة مختلفة لظواهر وسلوكيات كسلوك القائد السياسي، رد فعله أو اتخاذه لموقف معين (ناصيف 2017، ص. 1).

لطالما شكلت الثقافة عنصر هام من عناصر السياسة الخارجية للدول باعتبارها كيانات تعبر عن شخصية المجتمع ووجوده تتحدد بالعناصر الموضوعية المشتركة مثل: اللغة، الدين، التاريخ والعادات والتي قد تأخذ شكل التعبير الإيديولوجي في بعض أوجهها، ما تتركه هذه العناصر من اثر واضح على السلوك العام للدولة في صياغة قراراتها المنظمة لعلاقاتها مع الدول الأخرى التي أخذت تتفاعل فيما بينها في إطار علاقات التعاون والصراع نتيجة لازدياد وتيرة المصالح المتداخلة فيما بينها (فاضل نعمة، مرجع سابق.

بالرغم أن العلاقات الثقافية الدولية تجري ضمن مجتمع دولي غير متجانس ودول منقسمة ومختلفة على عدت مستويات سواء كان ذلك: ثقافيا، حضاريا وإيديولوجيا بالإضافة إلى عدم التساوي في التنمية الاقتصادية، إلا أن الثقافة مهمة وضرورية كونها خاصية إنسانية تفيد وتستفيد وتنشئ روابط وطيدة بين مختلف الدول (العلالي 2006، ص. 104).

2.2 بروز التنوع الثقافي:

فرض مفهوم التنوع الثقافي نفسه وبقوة ضمن نقاشات المجتمع الدولي من خلال ترسيخه كمرجع لمبدأ التشارك، الذي تم تعزيزه وتطويره من قبل منظمة اليونسكو من خلال الإعلان العالمي حول التنوع الثقافي المعتمد سنة 2001، ومن تم اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي سنة (2005).

تؤكد هذه الاتفاقية على حق أي دولة في ممارسة سياستها الثقافية الخاصة بها التي تنبع من خصوصيتها، ناهيك عن السماح لأي ثقافة بأن تكون قادرة بالتعبير عن نفسها بكل حرية في إطار احترام الحقوق الأساسية للإنسان النابعة من مبادئ الديمقراطية وحرية التعبير.

التنوع الثقافي مفهوم متعدد المعاني يغطي الحقائق المتباينة حيث أصبح الخطاب حول التنوع الثقافي موجودا في كل مكان نظرا لأهميته الكبيرة ومكانته الفعالة في أي المجتمع. بحيث يعرفه "كوكس" على أنه: "الأداء في نظام معين للأفراد والجماعات ذات الانتماء الثقافي المختلف".(Cox 1993, p. 11)

التنوع الثقافي ناتج عن الاختلافات التي يمثلها الأفراد فيما يخص مواصفات تركيبته السكانية مثل: الجنس، العرق، العمر، الدين والوضع العائلي والأسري.

بعكس الاختلافات الناجمة عن الخيارات الفردية، تحمل الاختلافات الثقافية قدرا من السلطة، وتتم عملية تأطيرها وهيكلتها بفعل تجسدها في نظام المعنى والأهمية المشتركة والمتوارثة تاريخيا في ثقافة من الثقافات، لهذا سنستخدم تعبير "التنوع" للإشارة إلى الاختلافات المستمدة من بنية الثقافة أي الاختلافات المتجذرة ثقافيا (بتاريخ 2007، ص. 20).

تعتبر قضية التنوع الثقافي من أكثر المواضيع الفكرية الملحة للنقاش والتداول في الفترة الأخيرة خاصة بعد الهجرات الكثيرة التي اجتاحت دولا عديدة في العالم بسبب الحروب والنزاعات واستحالة الحياة في بعض البلدان المشتعلة بالدمار، مما شكل صورة جديدة للمجتمعات تمثل مزيجا من الأجناس تنتمي لثقافات

وبيئات متنوعة، هذا الخليط يعني ثراء في مساحة الروافد الثقافية للمجتمعات، يمنحها قوة وخصوصية وحيوية، ولن ينتقص من أهميتها ومكانتها لو تم مقارنتها مع مجتمعات أخرى تبدو ظاهريا وكأن التنوع لا يشكل فيها سمة واضحة، فالمنظومات الثقافية والاجتماعية تبدو متمايزة، حتى داخل المجتمع الواحد ومظاهر الاختلاف والتنوع تظهر مميزة وطاغية، وفي الوقت الراهن نشهد انفجارا في التنوع الثقافي والتعددية الثقافية.(Gensollen 2010)

و تتمثل أهم أهداف التقرير العالمي عن التنوع الثقافي في(https://bit.ly/3gco6DI) :

-الإحاطة بجميع جوانب التنوع الثقافي مع محاولة إظهار صعوبة العمليات الجارية، والعمل في نفس الوقت على تحديد الرابط الرئيسي بين مختلف التفسيرات المتنوعة والمحتملة للظاهرة؛

-إظهار أهمية التنوع الثقافي في المجالات المختلفة كاللغات، التعليم والاتصال التي يمكن أن تعتبر أساسية للحفاظ ولتعزيز التنوع الثقافي؛

-إقناع صناع القرار بمدى أهمية الاهتمام والاستثمار في التنوع الثقافي بصفته ركيزة ضرورية لأبعاد الحوار بين الثقافات، المؤدية فيما بعد للتنمية المستدامة، احترام حقوق الإنسان، التكافل الاجتماعي وبسط النظام الديمقراطي.

بالإضافة إلى اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، إذ وضعت هذه الاتفاقية التي تم الإعلان عليها في (2005/10/20) وهي اتفاقية تستهدف فرض احترام تنوع أشكال التعبير الثقافي، هذه الاتفاقية من منظمة اليونسكو التي ما أنشئت إلا لغرض مهم وهو احترام "التنوع المثمر للثقافات" وتشجيع حرية الكلمة والصورة، إذ لم تكن الفكرة جديدة بل مهد لها الإعلان العالمي للتنوع الثقافي سنة (2001) بشعار صريح مفاده التنوع الثقافي تراثا مشتركا للإنسانية. وكانت الحاجة ماسة إلى احترام هذا التنوع في البلدان الساعية إلى التنمية، فمجموعة (77) مثلا داخل الأمم المتحدة التي تضم البلدان النامية والتي تجاوز عددها حاليا (130) دولة شعرت بخطر يحيط بثقافتها، ومن هنا كان بدأ الحديث عن مشروع اتفاقية لحماية التنوع الثقافي والمحتوى الثقافي والتعبيرات الفنية .(https://bit.ly/336GPNd) هذه الاتفاقية التي استغرقت مناقشتها قرابة السنتين، وأيدتها في المؤتمر العام لمنظمة يونسكو (148) دولة أي الأغلبية الساحقة، و لم تعارضها إلا الولايات المتحدة الأمريكية.(Ibid)

اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي سنة (2005)، سمحت للتنوع الثقافي بتهيئة الظروف للثقافات المختلفة بالرقي والازدهار عن طريق التفاعل بحرية في ما بينها ناهيك عن حماية الطبيعة المحددة للأنشطة، الخدمات والسلع الثقافية الحاملة للمعاني، القيم والهويات المختلفة مع التأكيد على الحق السيادي للدول في الحفاظ على التدابير والسياسات التي تراها مناسبة لحماية وتعزيز جميع صور وأشكال التعبير الثقافي لديها.

من بين أهم ما نشر من إحصائيات عالمية أعدتها منظمة الأمم المتحدة والتي تؤكد على أهمية ما توصلت إليه منظمة "يونسكو" لحماية التنوع الثقافي نجد(Ibid) :

1- أكثر من (80) مليون شخص يعيشون خارج أوطانهم الأصلية.

2- واحد من كل عشرة أشخاص مهاجر يعيش في البلدان الصناعية بصفة مهاجر.

3- قرابة (50%) من اللغات أو حوالي (6000) لغة مهددة بالفناء، وما يقارب (94 %) من سكان العالم يتحدثون (4%) من هذه اللغات.

4- (90 %) من لغات العالم لا تستخدم على شبكة الإنترنيت.

في المجتمعات المنفتحة نجد أن قضية التنوع الثقافي تبدو أكثر فاعلية وحضورا، إذ تبرز قيمة التأثير المتبادل عبر حوار حيوي واضح وجلي في تفاصيل صغيرة من حياة البشر، ويعود الأمر إلى طبيعة النظام السياسي القائم على احترام التعددية، كما هو الحال في عدد من الدول الأوروبية والبلدان الإسكندنافية على وجه الخصوص.

التنوع الثقافي لكي يكون فاعلا يحتاج إلى بيئة متحررة تكفل حرية الرأي والاختلاف والتعبير في ظل أنظمة ديمقراطية تحقق للجميع فرصا متساوية في المجالات كافة، وكلما كان التنوع الثقافي متاحا ومحميا من طرف السياسيين على وجه الخصوص كلما كان أكثر ثراء وتأثيرا في تجديد أنشطة المجتمع وأفكاره وتوجهاته، وهذا من شأنه أن يكون نسيجا اجتماعيا متجانسا وإن كان ذا ثقافات متعددة، وهنا سيكون التنوع السكاني العرقي وغيره داعما للتنوع الثقافي وبالعكس، بدلا من أن يكون التنوعان في نزاع وصراع يقودان المجتمعات إلى حالة من التأخر والتردي لا يمكن توقع عواقبها (Gensollen 2010).

2. تبني فرنسا لمبدأ التنوع الثقافي

اتخذت فرنسا التنوع الثقافي كنموذج لسياستها الخارجية ومحرك أساسي لنشرها، عن طريق إعطائه دفعا ودعما كبيرا في الساحة الدولية، بهذه المبادرة قدمت فرنسا خدمة واعترافا دوليا لا بل أصبح للسياسات الثقافية بعد آخر بواسطة ما تم تحقيقه عن طريق حماية وتعزيز جميع أشكال التنوع الثقافي.

فرنسا دائما ما عدت نفسها حاملة لواء الثقافة على عاتقها لذا أصبح التنوع الثقافي من أولوياتها، مما خوله الدخول في عديد الخطب الرسمية لزعماء العديد من الفواعل الدولية في المحافل الدولية، بهذا أصبح التنوع الثقافي هدفا سياسيا تسعى إليه.

في إطار المفاوضات الدولية، كان موقف العديد من الدول وعلى رأسهم فرنسا باعتبار أن الممتلكات والخدمات الثقافية تمثل قطاعا خاصا منفصلا لوحده، لتبرير الاستثناءات من قواعد التجارة الدولية المتمثلة آن ذاك في الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة(GATT) واتفاقية التجارة العامة في الخدمات (GATS)، بحيث لا يمكن اعتبار الإنتاجات والممتلكات الثقافية سلع مثل باقي السلع التجارية، هذا الموقف أظهر بشكل واضح ميزة الثقافة وكيفية التعامل معها في إطار يتسم بالتنافسية التي تضمن كفاءة عالية للإنتاج الثقافي. كل هذا كان بغية مواجهة الهيمنة الأمريكية والتي كانت تسيطر على جميع الإنتاجات الثقافية وبالتالي طمس الثقافات الاخرى، إذ تم الانتقال كنوع من التداخل بين الموقف القديم المتمثل في الاستثناء الثقافي والتوجه نحو الجديد والدخول في مفهوم وتصور التنوع الثقافي مع الألفية الجديدة تحت حماية إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي سنة (2001)، والتي تلتها اتفاقية حماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي في 20 من أكتوبر سنة (2005) والتي اعتمدت بالأغلبية الساحقة (148) دولة صوتت بنعم مع

تسجيل اعتراض للولايات المتحدة الأمريكية والتي صوتت بالرفض، إذ مثل هذا التصويت استفتاء دوليا رافضا لمركزية الإنتاج الثقافي الأمريكي(https://bit.ly/3ffhaUW).

1.3 من الاستثناء الثقافي إلى التنوع الثقافي:

نهاية القرن العشرين عرفت تطورا كبيرا في الدور الذي يلعبه المحدد الثقافي في العلاقات الدولية، ففرنسا حاملة لواء الاستثناء الثقافي قامت بتحريك وحث العديد من الفواعل الدولية للالتفاف حوله وحماية خصوصية الميدان الثقافي المواجه لتهديدات اختلال وعدم تنظيم المنافسة الحرة، هذا التوجه بقي ثابتا سنوات التسعينيات، لكن مع مرور الوقت تم التخلي عنه ليتم تغييره واستبداله تدريجيا بتصور التنوع الثقافي(p20 Vlassis.2010).

مع بداية الألفية الثالثة، مسألة المحافظة على تنوع التعبير الثقافي وضرورة حماية حقوق الدول عن طريق وضع آليات لسياسات ثقافية في ظل النمو الهائل للعولمة، سلكت نهجاً وعراً لم يتم تصوره مسبقا، لذلك وجب التأكيد على حماية وتطوير فاعل مضاد للدفاع عن مشروعية السياسات الثقافية على المستوى الدولي تحت غطاء حماية وتعزيز التنوع الثقافي.

تهديد العولمة للتنوع الثقافي أصبح شيئا ظاهرا، مشكلا تحديا أساسيا له في الساحة الدولية، فحماية وتعزيز التنوع الثقافي أضحى شيئا فشيئا الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية لعديد الدول أهمها: فرنسا التي تسخر بالعديد من الموارد السياسية لتعبئة وتحريك الفواعل الدولية الأخرى حول هذه المسألة في الساحة الدولية، وهو ما نجم عنه الاعتراف بآلية دولية تهتم بالتنوع الثقافي، إذ سنة (2001) شهدت أولى النقاشات في جميع المحافل والمنابر الدولية الكبرى، بوضع مسألة السياسة الثقافية وتنوع التعبير الثقافي كأولوية في قضايا السياسة الدولية.

بروز التنوع الثقافي صاحبه نوع من الضعف في تحقيق هدفه المتمثل في حماية السياسات الثقافية لمجموعة من البلدان، بالإضافة إلى الاعتراف بالخصوصية الثقافية للمنتجات والخدمات الثقافية لذلك قامت العديد من الفواعل وعلى رأسها فرنسا بمجموعة من الممارسات المكثفة والإجراءات من أجل تفعيل السياسات الثقافية، المشكلة كانت في التعامل مع المنتجات الثقافية في إطار الاتفاقيات التجارية الدولية، التي توسعت شيء فشيئا ودخلت في جدل كبير مرتبط بالحفاظ على تنوع التعبير الثقافي.(Ibid, p. 24)

شهدت سنة (1999) عقد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية (OMC) بـ"سياتل" والتي مثلت نقطة تحول فيما خص الحجج والبراهين المقدمة من المجموعة الأوروبية بالأخص الحكومة الفرنسية التي استهدفت جمع توافق أوروبي من أجل رأب الصدع المتواجد حول التنوع الثقافي، الذي جاء لتعويض الاستثناء الثقافي (Roche 2000, p. 13).

نجد أيضا مسألة الدفاع عن خصوصية المنتجات والخدمات الثقافية، بواسطة الاعتراف بأهمية التدخل الحكومي في الميدان الثقافي وزيادة هامش حركة ومناورة الفواعل المعنية في مواجهة نظام المنظمة العالمية للتجارة (OMC) بالإضافة إلى الاتفاقيات التجارية المختلفة.

المنظمة الدولية للفرنكفونية والتي تحركها فرنسا كانت أول منظمة دولية تعتمد قرار لصالح التنوع الثقافي في قمة "مونكتون" بكندا والتي عقدت سنة (1999)، بالموازاة مع ذلك صادق وزراء الثقافة الفرنكفونيون على

بيان قمة "كوتونو" سنة (2001) حيث أكدوا أيضا على أن المنتجات والخدمات الثقافية يجب أن تتمتع بمعالجة خاصة (Vlassis 2010, p. 25) .

المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الذي انعقد في (2001/11/02) اعتمد بيانا دوليا حول التنوع الثقافي تحت إطار "التراث الإنساني المشترك"، بوضع متوازي مع التنوع (البيولوجي) وتفخيم الحقوق الثقافية واعتبارها حقوقا أساسية.

صرح المدير العام لليونسكو "كويشيرو ماتسورا" (Matsuura Koichiro) سنة (2003) أنه مستعد لإطلاق مسار لإعداد "اتفاقية دولية حول التنوع الثقافي"، فبين سنتي (2003 و2005) أصبحت الساحة المؤسساتية لليونسكو مسرح للنقاش والجدال بين الداعمة والمهتمة بالفكرة مثل: فرنسا، كندا والدول الإفريقية من جهة وما بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى.

2.3 التنوع الثقافي غاية السياسة الخارجية الفرنسية:

يمثل التنوع الثقافي إحدى أهم الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية وبالأخص السياسة الثقافية الخارجية الفرنسية، العديد من الأسباب سمحت بأن يكون التنوع الثقافي إحدى أهم أهداف الدبلوماسية الثقافية الفرنسية، إذ دائما ما اقترن هذا التصور بالدعم الفرنسي في المحافل الدولية الكبرى (Duvignaud et Khaznadar 2003, p. 315).

يرتبط التنوع الثقافي بثلاث متطلبات أساسية: الثقافية، السياسية والاقتصادية، فاحترامه يمر أولا عن طريق الجانب الثقافي، فالعولمة تقوم بتهديد الهويات الثقافية، الخطر يكمن هنا في التوحيد والتنميط الثقافي خاصة في طرق وسير أساليب العيش.

فإذا كان تبرير ترقية وتعزيز القيم المشتركة عند الإنسانية جمعاء، لا يجب نسيان الخصوصية التي يمنحها التاريخ وعدم تجاهل غنى تنوع الثقافات، فالممتلكات والثروات الثقافية ضرورية جدا من أجل الحفاظ على هويات الأمم والرابط الاجتماعي الذي يقود القيم، الأفكار والمعاني، إذن التنوع الثقافي واللغوي يشكل ثروة يجب الحفاظ عليها.

فكرة التنوع الثقافي مرتبطة بمدى تعبير المبدعين عن طموحاتهم بالإضافة إلى حصول مختلف شرائح الجماهير على طلبه وذوقه المهدد من طرف خطر التنميط والتساوي بفقدان الهوية، إضعاف الفكر والثقافة المرتبطة بالعولمة (Ibid, p. 316) .

يؤثر الجانب السياسي بشكل كبير في التنوع الثقافي من خلال قيادته للتنوع خاصة في الجانبين الفني والفكري، فالحكومة الفرنسية على سبيل المثال دائما ما اعتبرت تنوع الإنتاج الثقافي بمثابة الضرورة الملحة، الذي يمثل بدوره حق لجميع المواطنين بعدم طمس وتجاهل ثقافته ومشاركته في التعبير عنها، فهذا الحق لا يعتبر حكرا على الجانب الفرنسي إذ يتميز بطبيعته العالمية المستنبطة من حقوق الإنسان.

يساهم التنوع الثقافي بشكل كبير في المحافظة على الاستقرار والسلام، فجميع الأحداث التي جرت في الساحة الدولية أثبتت مدى حساسية موقف الشعوب أمام مسألة الحفاظ على الهوية الثقافية التي يمتلكونها وعدم

المساس بها، فالعديد من الأزمات والنزاعات باختلاف حجمها ومداها نشبت وتغذت عن طريق هذه المسألة الحساسة.

أما الجانب الاقتصادي فيتمثل في الصناعات الثقافية المتعلقة بالمعرفة والصورة، التي تمتلك وزنا هاما خاصة فيما تعلق بالنمو الاقتصادي، إذ الولوج إلى عالم الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة يتطلب ترقية وتعزيز البعد الاقتصادي الذي بدوره يحتاج إلى دعم وحماية.

عدم التوازن المتنامي الملاحظ في التبادلات الثقافية الدولية، يتطلب وقفة من خلال وضع ورسم سياسة لصالح التنوع الثقافي من أجل أهداف اقتصادية أكثر منها سياسية أو ثقافية، فالعديد من الخبراء يرون أن العوامل الاقتصادية أهم بكثير من العوامل السياسية والثقافية في تحليل ظاهرة تدخل الشركات التجارية الكبرى بالإضافة إلى السلطات العمومية في الصراع القائم حول التنوع الثقافي.(Ibid, p.317) .

هذه المتطلبات والعوامل الثلاث (الثقافية، السياسية والاقتصادية) هي من شجعت السلطات المحلية الفرنسية، مع كل من المتعاملين الاقتصاديين والتجاريين الخواص ومن تم المجتمع الدولي بوضع التنوع الثقافي كأحد الأهداف الرئيسية، إذن السلطات المحلية الفرنسية تبنت وبسرعة توجه الحفاظ وترقية التنوع الثقافي من خلال توافق جميع الطبقات السياسة على هذا الطرح.

المتابع للشأن الفرنسي يلاحظ أن توجه الحكومة سنوات تسعينيات القرن الماضي كان مع الاستثناء الثقافي بغية عدم اعتبار الثروات، الممتلكات الثقافية والخدمات الثقافية كسلع مثل باقي السلع في التعاملات والمفاوضات التجارية الدولية، لكن تصور الاستثناء الثقافي ظهر بشكل محدد، مقيد ودفاعي بشكل كبير، هذا ما جعل السلطات الفرنسية أن تعجل في توجيه تركيزها نحو تصور التنوع الثقافي الذي عوض الاستثناء الثقافي تدريجيا.(Ibid, p.318)

أصبح البحث عن تعزيز وترقية التنوع الثقافي الهدف الأبرز للحكومة الفرنسية، فالاستثناء الثقافي يمثل أحد الأدوات والمرحلة هامة للوصول إلى التنوع الثقافي، و هو ما أثبتته وعبرت عنه أعلى السلطات الفرنسية بواسطة التصريحات والمواقف المتخذة و التي بينت مدى أهمية التنوع الثقافي كهدف أساسي للسياسة الخارجية الفرنسية.

تبني السلطات الفرنسية للتنوع الثقافي برز أكثر من خلال تسخير جميع الإمكانيات الممكنة لوزارة الشؤون الخارجية ممثلة بالدبلوماسية الثقافية لخدمة التنوع الثقافي إذ كان تعزيزه وترقيته يتواجد في قلب برنامج رئاسة الجمهورية ووزارة الشؤون الخارجية في جميع المؤتمرات، الملتقيات والتجمعات المختلفة في المحافل الدولية، فالتنوع الثقافي مثل طموحا ملهما بالنسبة للحكومة الفرنسية.(Ibid, p. 319)

فرنسا وفي إطار صراعها لصالح التنوع الثقافي، قامت بتوسيع قائمة حلفائها واستعملت جميع المنظمات الإقليمية والدولية التي تخول لها تحقيق مرادها، فكانت أول هذه المنظمات الاتحاد الأوروبي ومن تم منظمة اليونسكو مرورا بالعديد من المنظمات والفواعل الدولية المشكلة لدائرة التكافل والتضامن المدافعة والمرقية للتنوع الثقافي، وهو ما أكده رئيس فرنسا "جاك شيراك" سنة (2003): " فكرة التنوع الثقافي تبلورت وقطعت العديد من الأشواط بفضل فرنسا القوية بنظرتها الإنسانية، العالمية وقيمها الجمهورية، تمكنت بأن تكون أول من بدأت ولوحدها في إطلاق حوار واحترام متبادل لجميع الثقافات في العالم".

4. خاتمة:

من بين التحولات التي طرأت على الساحة الدولية بعد نهاية الحرب الباردة نجد الاهتمام بموضوع التنوع الثقافي، فالمعاني التي ارتبطت بهذا المصطلح عديدة ومتنوعة، إذ يعتبر الكثيرون التنوع الثقافي عاملا ايجابيا، فهو يرمز إلى تبادل وتقاسم الثروة التي تمثلها وتجسدها كل ثقافة من ثقافات العالم، وبهذا يوضح الروابط الموحدة في سياق عمليات التبادل والحوار أما في الجهة المقابلة يعتبر آخرون أن الفوارق الثقافية هي من تقف في وجه الاستقرار والسلام أي بالتالي تمثل أصل الكثير من الخلافات التي قد تؤدي إلى نزاعات.

هذا التشخيص اليوم يعتبر واقعا نظرا لما تنتجه العولمة من حركية في التفاعل والاندماج بين الثقافات والتي نجمت عنها توترات تتعلق أساسا بالهوية، لذلك فإن التحدي الرئيسي يتمثل في طرح تصور ورؤية تكون ذات طابع منسجم ومتماسك للتنوع الثقافي توضح أن التنوع الثقافي، يمثل بعدا حضاريا بدلا من أن يكون مصدرا للخطر، ويمكن أن يفيد بشكل كبير على صعيد المجتمع الدولي.

التنوع الثقافي الذي يتجسد في اختلاف الهويات، الأجناس، الأنماط الثقافية والاجتماعية من عادات وأفكار من الممكن أن يشكل مجتمعا متماسكا بشرط الاعتراف والاقرار بالتعددية الثقافية الذي من شانه تنظيم العلاقات التي تشهد تنوعا وزخما كبيرا والذي ينتج بدوره التعايش السلمي والآمن.

هذا الواقع أدركته فرنسا وتفطنت له إذ أن تعزيز وترقية التنوع الثقافي يعتبر من أهم أولويات السياسة الخارجية الفرنسية، فهي تأخذ على عاتقها الحفاظ عليه وحمايته من عدت أخطار أهمها العولمة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، ففرنسا في إطار صراعها من أجل التنوع الثقافي تعتبر المسألة قضية هوية، إذ أنه متعلق بالدرجة الأولى بالثقافات الوطنية، دون تجاهل الأقليات التي يجب الحفاظ عليها وترقيتها.

في ظل ما تفرضه العولمة من حركية وتفاعلات داخلية وخارجية، تستعمل فرنسا التنوع الثقافي، فمن خلال هذا النهج تسعى إلى الحفاظ وإلى تنمية مصالحها ونفوذها، باستعمال أسلوبها المعهود المتمثل في القيادة المنفردة والمؤثرة، الذي يكون وفق طابق مدروس ومنظم من شأنه أن يكفل استمرار ونمو الثقافة واللغة الفرنسية ضمن غطاء التعاون، التنمية والتبادل.

5. قائمة المراجع:

أولا/ باللغة العربية:

- باريخ، بيخو. (2007). إعادة النظر في التعددية الثقافية التنوع الثقافي و النظرية السياسية، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- التنوع الثقافي يبرز السمة الحضارية للشعوب المنفتحة. (2018). تم تصفح الموقع بتاريخ: 2017/05/23.على الرابط التالي: *https://bit.ly/3ffhaUW*
- ثومبسون، ميكائيل. (1997). نظرية الثقافة، ترجمة: على السيد الصاوي ، الكويت: عالم المعرفة.
- شلبي، محمد. (2018). "دور الثقافة في هندسة العلاقات الدولية"، تم تصفح الموقع بتاريخ: 2018/08/30. على الرابط التالي: *https://bit.ly/3ffh6Vc*
- العلالي، الصادق. (2006). العلاقات الثقافية الدولية (دراسة سياسية – قانونية)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- علي سالم، أحمد. (2008). القوة و الثقافة و عالم ما بعد الحرب الباردة: هل باتت المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية شيئا من الماضي؟. المجلة العربية للعلوم السياسية. العدد: 20. لبنان.
- علي، محمد أمين. (2014). آليات الحكم الرشيد في إدارة التنوع الثقافي، رسالة ماجستير. العراق: جامعة السليمانية.
- فاضل نعمة، محمد (2008). "الدبلوماسية الثقافية و دورها في تعزيز قرار السياسية الخارجية". مجلة الحوار المتمدن الإلكترونية. العدد: 2466. لبنان.
- فيضي، محمد. تعريف الثقافة، تم تصف الموقع بتاريخ: 2017/08/23. على الرابط التالي:*https://bit.ly/2P7r6VT*
- المنظمة العربية للتربية و الثقافة. (1990). الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس.
- مؤنس، حسين. (1998). الحضارة : دراسة في أصول و عوامل قيامها و تطورها، الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب.
- ناصيف، عبد الكريم. سيكولوجيا السياسة (علم النفس السياسي)، تم تصف الموقع بتاريخ: 2017/03/22. على الرابط التالي: *https://bit.ly/30bLpHW*
- هنتنجتون، صامويل. (1999). صدام الحضارات، ترجمة : طلعت الشايب، إعادة صنع النظام العالم، لبنان.

ثانيا/ باللغة الأجنبية:

- Busson, Marie-Pierre. (2012). La Diplomatie culturelle : Levier stratégique au cœur des luttes d'influence ?, (Rapport évolutif. Analyse des impacts de la mondialisation sur la culture au Québec ; Rapport 1), Québec : ENAP.
- Cox, Taylor. (1993). Cultural Diversity: Theory Research and Practice. San Francisco: Berret-kohler, Publishers.
- Duvignaud, Jean et Khaznadar, Chérif. (2003). Politique Culturelle Internationale, Le Modèle Français Face a la mondialisation. Paris : maison des cultures du monde.
- E. Taylor. (1871). Primitive culture, London: John Murray.
- Gensollen, Michel. (Février 2010). Pourquoi et comment faut-il défendre la diversité culturelle ?, De l'exception à la diversité : la convention de l'UNESCO.
- La Protection et la promotion de diversité culturelle. (20 October 2005). Retrieved (16/1/2018), From: https://bit.ly/3gco6DI.
- ROCHE, François. (février 2000). « Que reste-t-il de l'exception culturelle après Seattle ? », Regards sur l'actualité, France: n°:258.
- Tresilian, David. (November 15, 2005). Solitary at UNESCO, American Society of International Law, The UNESCO Convention on Cultural Diversity. (2017), from: https://bit.ly/336GPNd.
- Vlassis, Antonios. (2010). Stratégie(s) d'acteur(s) et construction des cadres normatifs internationaux De l'exception culturelle à la diversité culturelle. Bordeaux : université Montesquieu- Bordeaux IV.